

بالخرائط والإحصاءات: حجم كارثة إيبولا في أفريقيا

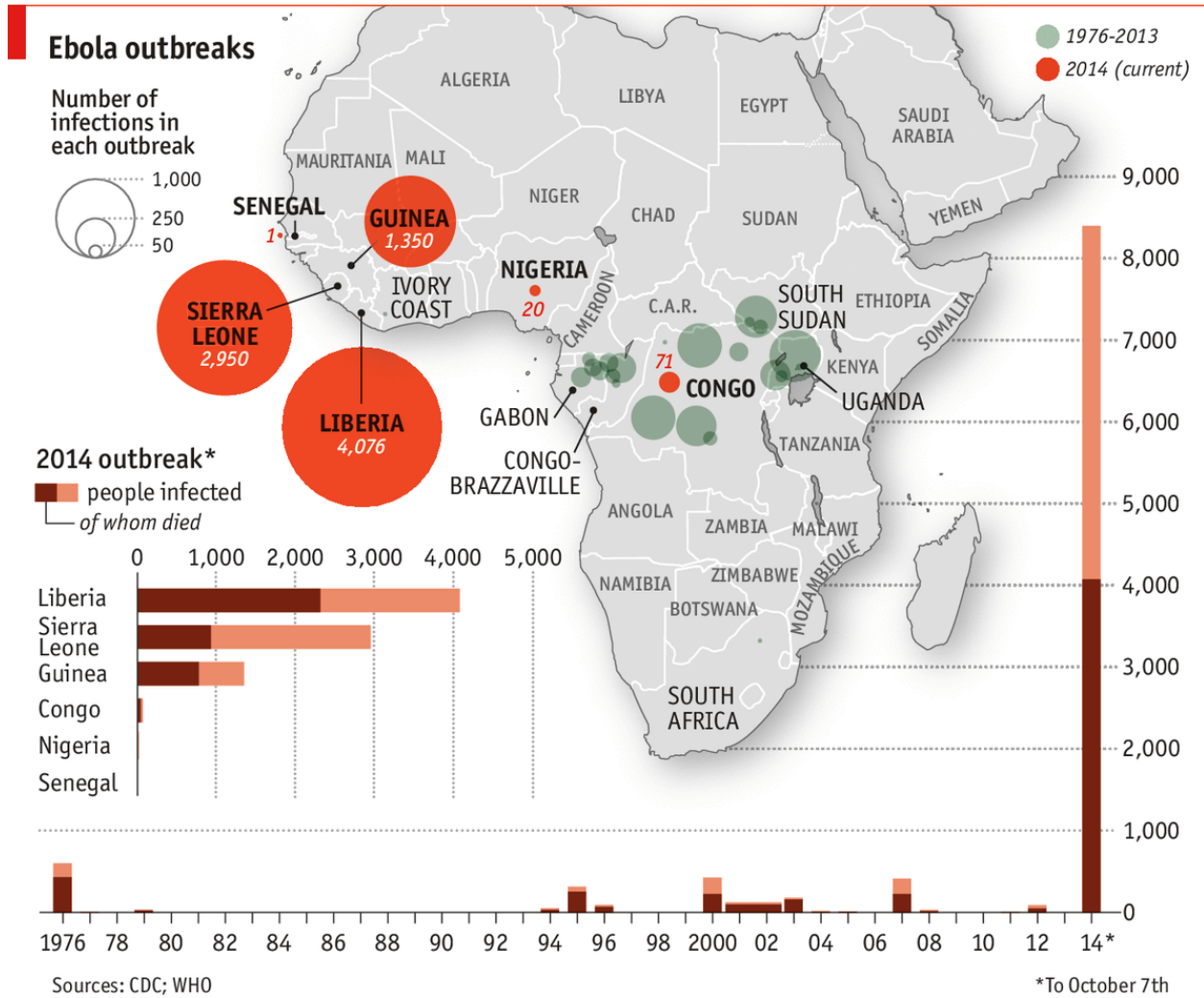
كتبه نون بوست | 14 أكتوبر، 2014



يعود الإعلان عن أول حالة في مسيرة تفشي الإيبولا إلى ديسمبر 2013، في غوكيدو (منطقة غابات إستوائية في غينيا قرب الحدود مع ليبيريا وسيراليون). أخذ المسافرون الحالة المصابة عبر الحدود، وفي أواخر مارس، ذكرت ليبيريا أن هناك 8 حالات إشتباه، وقالت سيراليون إن بها 6 مشتبهيين بالمرض، بحلول نهاية يونيو كان 759 شخصًا قد أُصيبوا بالمرض، منهم 467 شخصًا لقوا حتفهم بسببه؛ وهذا ما جعل تلك المرة من تفشي الإيبولا هي الأسوأ على الإطلاق.

الأرقام لا تتصاعد بهدوء، لكنها تتسارع! اعتبارًا من 8 أكتوبر، تم الإبلاغ عن 8399 حالة إصابة، و4033 حالة وفاة على مستوى العالم، كانت الغالبية الساحقة من المصابين والمتوفين من تلك البلدان الثلاثة، ورغم الأرقام الكبيرة، إلا أن الكثيرين يرون أنها أقل من الحقيقة.

هذه الخريطة تشرح **وجود الإيبولا** منذ اكتشافها لأول مرة في سبعينات القرن الماضي، كما تشرح الإصابة بالمرض، ونسبة المتوفين من بين المرضى. في ليبيريا على سبيل المثال أُصيب أكثر من 4070 شخص، وتوفي منهم قرابة 2200 شخص ..



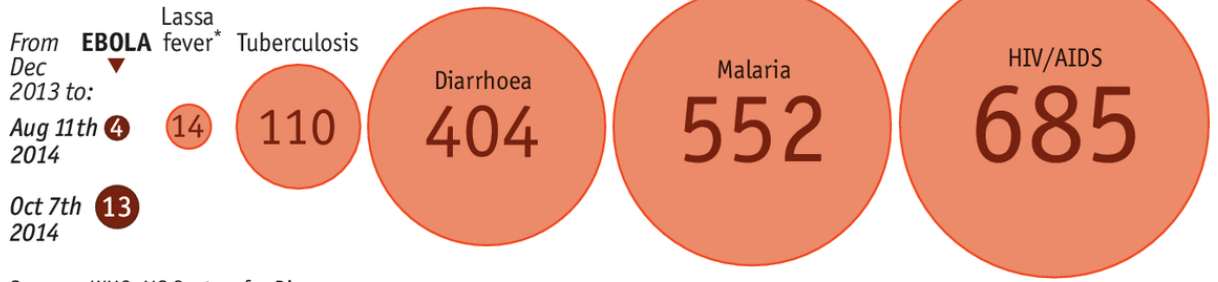
ورغم ذلك الانتشار، إلا أن الإيبولا لم تدخل بعد نادي القتلة الكبار في غرب أفريقيا! فهناك وفيات أكثر بشكل يومي في أفريقيا لأسباب الإنفلونزا، الملاريا، الإسهال، وفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، لكن انتشار العدوى يعني أن معدلات الوفاة ستزداد بسرعة، ففي أغسطس كان معدل الوفيات 4 أشخاص يوميًا، والآن يصل إلى 13 شخص يوميًا.

الافتراض الذي يقول إنه يمكن السيطرة على تفشي الإيبولا هو افتراض تحت الاختبار، وتحت ضغط شديد كذلك.

هذا الإحصاء يوضح عدد الوفيات من الأمراض الأكثر فتكًا في غينيا وليبيريا ونيجيريا وسيراليون مجتمعين، عدد وفيات الإسهال مثلاً تصل إلى 404 أشخاص يوميًا، والملاريا 552 يوميًا، والإيدز أكثر من 680 شخصًا يوميًا.

Deaths per day

Guinea, Liberia, Nigeria and Sierra Leone combined



Sources: WHO; US Centres for Disease Control and Prevention; *The Economist*

*West Africa

Economist.com/graphicdetail

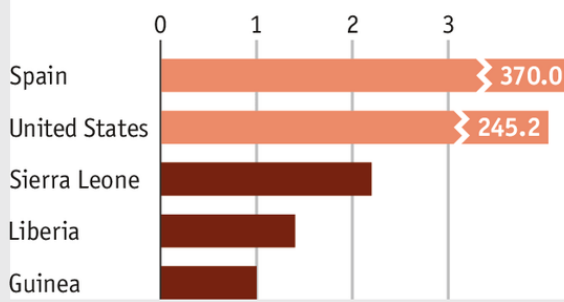
كفاءة النظام الصحي في الدول مهم للغاية في حصر الأمراض من هذا النوع، وبالنظر إلى أوجه القصور في نظم الرعاية الصحية في البلدان الثلاثة الأكثر تضرراً، فإن هذا يساعد على تفسير كيف وصلت الإيبولا إلى هذا الحد، إسبانيا التي أكدت في 6 أكتوبر انتقال أول حالة من الإيبولا إليها، تنفق أكثر من 3000 دولار للفرق على الرعاية الصحية، في سيراليون الرقم أقل قليلاً من 300 دولار، وتقدر منظمة الصحة العالمية أن ليبيريا تحتاج إلى 3000 سرير لعلاج الفيروس، لكن قدرتها الحالية فقط هي 620 سرير.

الولايات المتحدة التي عانت من أول وفاة من الإيبولا خلال الأسبوع الماضي، لديها 245 طبيباً لكل 100 ألف شخص، إسبانيا 370، في غينيا هناك طبيب واحد لكل 100 ألف شخص، واثنين في سيراليون!

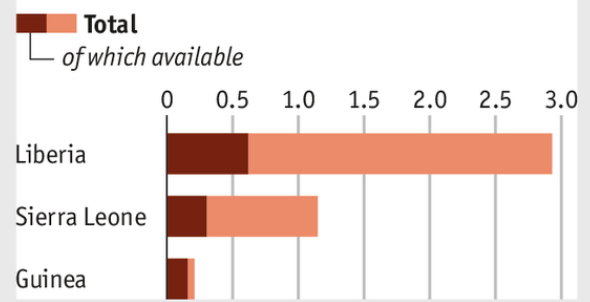
هذه الإحصاءات توضح عدد الأسرة، والأطباء لكل 100 ألف شخص، ومعدل الإنفاق على الصحة.

Health-care systems

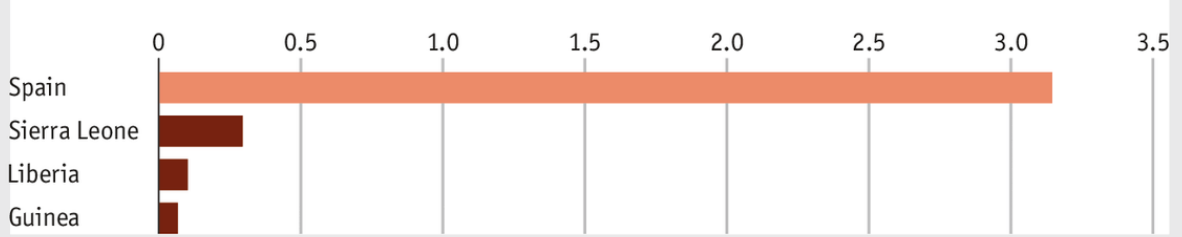
Doctors per 100,000 population, 2012*



Number of beds required, '000, latest estimates



Health spending per person, at purchasing-power parity, 2012, \$ '000



Source: WHO

*Or latest available

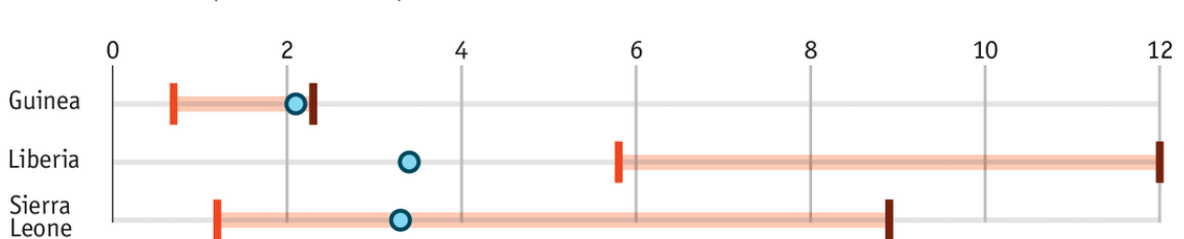
Economist.com/graphicdetail

إيبولا ليست مجرد حالة طبية طارئة، وإنما **أزمة اقتصادية** طارئة أيضاً، المرضى لا يستطيعون العمل، الخوف من المرض يمنع الأصحاء من الذهاب إلى العمل أيضاً، تعطلت وسائل النقل والسفر، التقييم الذي قام به البنك الدولي والذي صدر يوم 8 أكتوبر حدد تأثير الإيبولا على المدى القصير بخسارة كبيرة تتجاوز 359 مليون دولار من الناتج المحلي الإجمالي للدول الثلاثة.

وبالنظر إلى الإحصاء التالي، فإن الضرر سيستمر خلال العام القادم أيضاً، خاصة مع بطء العالم في التعامل مع المرض، سيناريو البنك الدولي الأكثر تشاؤماً يقول إن ليبيريا قد تفقد 12% من دخلها القومي خلال العام المقبل بسبب الإيبولا، وإن سيراليون ستفقد قرابة 9% من الناتج القومي إذا استمر الوضع بهذا الشكل.

Economic impact of ebola

Estimated lost GDP (as % of 2013 GDP)



Source: World Bank

Economist.com/graphicdetail

المصدر: إيكونوميست

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/3985](https://www.noonpost.com/3985)